

المحاضرة 01: مفاهيم الإتصال

- مفهوم الاتصال :

الاتصال في اللغة العربية مأخوذ من الوصول و البلوغ بمعنى وصل إليه وقد تكون رسالة أو كتابة عن طريق الهاتف أو الأنترنت.

مشتق من الأصل اللاتيني Communis بمعنى المشاركة وتكوين علاقة.

وهو نظام ديناميكي والذي بواسطته يستطيع الإنسان تكوين علاقات مع انسان آخر بغية نقل وتبادل الأفكار أو المعلومات أو العواطف والأحاسيس وذلك بواسطة اللغة الشفوية أو المكتوبة عن طريق نظام الرموز والإشارات كالحركات والإيماءات أو الموسيقى والرسم وغيرهم .

Readfield يعرفه على أنه المجال المتسع لتبادل الحقائق والآراء بين البشر .

ويمكن ان يكون الاتصال العملية التي يخلق فيها الأفراد معلومات متبادلة ليصلوا إلى فهم مشترك.

Cooley يعرفه بأنه الميكانيزم الذي بفضلله تكون وتتطور العلاقات الإنسانية.

وعن طريق الاتصال يتم انتقال المعرفة من شخص لآخر وبهذا يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات واتجاه تسير فيه وتسعى إلى تحقيقه ومجال تعمل فيه وتؤثر فيه أيضا .

والاتصال هو وسيلة لنقل المعلومات والبيانات والأفكار والتأثير في سلوك الأفراد والجماعات.

ويرى Didier anzieu أن الاتصال هو شخصين متخاطبين في وضعية مشتركة يتناقشون بدلالات وهذين الشخصين لهما جوانب تاريخية وحالة عاطفية ومستوى ثقافي ومكانة اجتماعية وهذه العوامل لها أثر في عملية الاتصال.

- تعرفه نظرية التحليل التفاعلي L'analyse transactionnelle على أنه علاقات وروابط اجتماعية حيث تدرس وتحلل نوعية التبادلات بين الافراد وتعتبر أداة لضبط التفاعلات وحل الصراعات وسند لمراقبة الاتصال حتى تسير العلاقة نحو فهم الآخر وقبوله.

- ويرى كارل Carl Rogers بأنه نقل للمعلومات والرسائل والأفكار بغية توجيه سلوك الآخر .

بينما Bouer بوير فيعرف الاتصال على أنه سلوك متبادل لا يحدث إلا إذا اندمج المستقبل بطريقة نشطة في عملية الاتصال ويتضمن هذا الاندماج عملية الانتباه التي تشمل الإصغاء والتتبع ومحاولة الفهم.

+ - كما يعرفه جون ديوي J.Dewy على أنه عملية مشاركة في الخبرة وجعلها مألوفة بين اثنين أو أكثر.

ومنه يمكن استخلاص مفهوم الاتصال على أنه: عملية ديناميكية يؤثر فيها شخص على مدركات شخص آخر من خلال وسائل مخصصة لهذا الغرض قصد تحقيق الأهداف المسطرة من وراء تلك العملية.

2- وظائف الاتصال:

ان انتقال الخبرات والأفكار والمعلومات بين الأفراد وتبادلها فيما بينهم من خلال رموز ذات معاني ودلالات يساعد على بناء واستمرار العلاقات الإنسانية وليس هذا فقط وإنما هناك العديد من الوظائف التي تؤديها عملية الاتصال أهمها:

- نقل الرسالة من طرف لآخر وحدث التفاعلات بين الأفراد.
- استقبال البيانات والاحتفاظ بها.
- تحليل البيانات واشتقاق المعلومات منها.
- التأثير في مشاعر وأفكار الآخرين ..
- من الوسائل الترفيهية للأفراد والجماعات.
- بناء وتطوير العلاقات الإنسانية.

ولقد حدد John Dewy أهمية الاتصال في حياة الجماعة بالنقاط التالية:

- إن وجود المجتمع يتوقف على نقل عادات ومهارات العمل والتفكير والقيم والتقاليد... إلخ.
- تغير وتطور في خبرات الأفراد من خلال التفاعل فيما بينهم.
- الاتصال يساهم في اكساب الأفراد الشعور بالانتماء والتقارب فيما بينهم (الاشتراك في الأهداف والعقائد والآمال والرغبات والحاجات).